

## شرح نظم أصول التفسير (الزمزمية) | 2 | | الشيخ محمد

### محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني من التعليق على منظومة الزمزم في اصول التفسير.

قال المؤلف رحمة الله - 00:00:02

تعالى آآ العقد الاول ما يرجع الى النزول زماناً ومكاناً وهو اثنى عشر نوعاً. الاول والثاني المكي والمدني اي النوع الاول والثاني المكي والمدني. معرفة المكي والمدني اه مهمة. ومن اعظم الفوائد التي تتبني على - 00:00:22 المكياج والمدني ان يعلم المتأخر من الدليلين ليستفاد من ذلك في معرفة الناسخ والمنسوخ قال مكيهما قبل هجرة الزلو المدني ما بعدها. اختلف اهل العلم في المقصود المكي ايها المدنية. فمنهم من قال ان المكي هو ما نزل بمكة وان المدني ما نزل بالمدينة. وعلى هذا تثبت - 00:00:42

الواسطة لان بعض الايات نزلت في غير مكة والمدينة. في بعض اسفار النبي صلى الله عليه وسلم التي لم يكن فيها في مكة. ولم يكن فيها في المدينة. وقال بعضهم المكي ما كان خطاباً لاهل مكة. والبني ما كان خطاباً لاهل - 00:01:12 بالمدينة. وال الصحيح المعتمد ان المكية هو ما نزل قبل الهجرة. وان المدني هو ما نزل بعد الهجرة. وان العبرة بالزمان لا بالمكان. فما نزل بمكة بعد الهجرة يسمى مدنياً ما نزل في حجة الوداع بمكة يسمى مدنية. لان العبرة بالزمان لا بالمكان. فالمكي هو - 00:01:32 وما نزل قبل الهجرة والمدني هو ما نزل بعد الهجرة. قال مكيه ما قبل هجرة النزول والمدني بعدها وانت السلف المدني اولة القرآن مع اخرته. معظم القرآن نزل بمكة. معظم القرآن - 00:02:02

نزل بمكة معظم سور القرآن نزلت بمكة. فلذلك حين يتكلمون عن حصر المكي والمدنية عادة اه يذهبون الى قاعدة حصر الاقل او لا. ما هو الاقل المدني العقل هو المدني قال فال المدني اولى القرآن لو - 00:02:22

لكان اصوب. يعني بالاوليين من القرآن اه البقرة وال عمران. لان ال عمران لا خلاف في مدينتها وهو لم يذكرها في السرد هنا والفاتحة ليست مدنية. الفاتحة مكية على الصحيح - 00:02:52

ومن اقوى الادلة على ان الفاتحة مكية ان الله تعالى امتن بها على نبيه في سورة الحجر قال تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المذاي والقرآن العظيم. ولا خلاف ان سورة - 00:03:22

الدريمكي لا خلاف في ان سورة الحجر مكة. وقد ورد فيها الامتنان بانزال سورة الفاتحة فعلم ان الفاتحة مكية. اذا المقصود بقوله اولة القرآن البقرة وال عمران. ولا يقصد الفتح. لان الصحيح ان الفاتحة اه مكية. وان قيل فيها بتعدد النزول - 00:03:42

بعضهم قال انها نزلت بمكة ثم نزلت بالمدينة لكن الصحيح انها مكية لما ذكرنا افرا وايضاً لان انه كما قال بعض المفسرين كابن عطية لم يثبت انه وقعت في الاسلام صلاة ليست فيها فاتحة. ومعلوم ان - 00:04:12

لا تشرع في مكة. الصلاة شرعت في مكة. ولم يروي انه وقعت في الاسلام صلاة ليست فيها فاتحة قاله القرآن مع اخيرته اي يعني انا الاخرين من القرآن وهم المعمذنان مدينتان. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. على خلاف. فلما قال انه - 00:04:32

وقد ثبت ان جبريل نزل به مع رقية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سحره لبيد بن العصا فلذلك حكم بمدينتهما. وبعضهم حمل

ذلك على تعدد النزول. وقال انهم - 00:05:02

تاني وان جبريل نزل بهما من باب تعددي النزل. وكان الحج الحج ايضا مدنية على خلاف. مائدة المائدة لا خلاف في انها مدنية. وهي سورة احكام معروفة. مع ما تلت اي مع السورة التي قبلها. وهي سورة النساء. سورة النساء ايضا - 00:05:22

مدنية. فيها خلاف ضعيف. لكن المشهور والراجح انها مدنية. والانفال سورة الانفال المدنية وهي تتكلم عن سورة بدر عن غزوة بدر كما هو معلوم فهي مدنية. براءة سورة براءته ايضا مدنية لا خلاف في ذلك لانها تتكلم عن غزوة تبوك في كثير منها - 00:05:52

عن صفات المنافقين ومعلوم انه لا يوجد منافقون بمكة. المنافقون اي سورة اي مقطع من القرآن في ذكر للمنافقين فهو لانه لا يوجد في مكة حين كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم منافق. سورة التبت تسمى - 00:06:22

لأنها فضحت نياتي المنافقين. فهي مدنية. والرعد على خلاف. وكثير من اهل العلم يرى انها مكية قال ابن الحصار والرعد مختلف فيها متى نزلت واكثر الناس ان الرعد كالقمر. اكثر الناس ان الرعد - 00:06:42

القمري اي هي مكة. سورة القتال هي صورة محمد صلى الله عليه وسلم. التي بين الفتح والاحقاف مدارية ايضا. وتاريخها اي السورتان اللتان بعد سورة القتال وهما الفتح والجرات فالفتح والجرات مدينتان ايضا. الفتح نزلت في صلح الحديبية - 00:07:12

حجرات وايضا فيها كثير من الاداب والاخلاق التي تتعلق بالمجتمع المدني وفيها قصة آآبني تميم الذين نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات وكان ذلك في المدينة كما هو معلوم. سورة الحديد - 00:07:42

مدنية على خلاف. سورة النصر اذا جاء نصر الله بل هذه اخر صلاة نزلت من القرآن الكريم اخر سورة نزلت من القرآن الكريم هي سورة اذا جاء نصر الله. سورة القيامة لا خلاف - 00:08:02

وسورة الزلزلة المدنية اذا زلزلت لا زلزلة. وكذلك سورة القدر انا زلت في ليلة القدر. سورة النور ايضا كذلك لان فيها الاحكام كالحكم الزنا وفيها حادثة الافاك وهي حادثة وقعت بالمدينة كما - 00:08:22

هو معلوم اه وفيها ما يتعلق بدعة من الاحكام ما يتعلق بابداء زينة النساء اه ايضا هذا كله من القرآن المدني كما هو معلوم. سورة الاحزاب لانها تتحدث ايضا كذلك عن الاحزم عن غزوة - 00:08:42

الاحزاب واخوات الاحزاب في المدينة كما هو معلوم. سورة المجادلة يعني يسببون الزودي آآهذه السرعة هو وظهار وظهور وقع من اوس ابن الصامت في المدينة من زوجه خولة بنت ثعلبة رضي الله تعالى عنه وعنها - 00:09:02

سيري الى التحرير. اي كذلك الحشر والمتحننة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحرر. بل في الحقيقة العدد من الحديد. يعني الحديد والتحرر وما بينهما. الحديد والمجادلة والحضر والمتحننة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق وتحرر هذه المدنیات - 00:09:22

الشام ده كان افضل لو جعل الحديد. آآنعم قال وسير الى التحرير وهي داخلة. وهي داخلة سار بذلك الى آآيعني زيادة آآبيان تتعلق بالغاية لانه اذا قال الى الى مختلف فيها هل تدخل الغاية بعدها ام لا؟ والاصح عدم دخول الغاية فلذلك - 00:09:52

تبه عليه. قال السيوطي في الكوكب وفي دخول الغاية الاصح ولا تدخلوا معي الى وحتى دخلوا مثلا الفقهاء يقولون اذا قال الرجل للرجل بعتك هذا الحائط الى هذه الشجرة هل هذه الشجرة مبيعة؟ او ليست مبيعة؟ هيرجع الى الغاية بعد الله هل هي داخلة ام لا - 00:10:22

تعرف انت تدخل. ومن هو يجيكم الى المرافق؟ لانه الدليل على ان المرافق يجب اسرع لك نشبه من جهة استقراء مواضع ذلك باللغة عدم دخول دخول الغاية بعد ايلاء تنبئه هنا حسن قال وهي داخلة. اي التحرير داخله داخلة. وما عدا هذا هو المكي - 00:10:52

هذه الصور هي المدنية. وما عدتها مكي. على انه وقع خلاف ضعيف في بعض السور الاخرى فاعرض عنه لضعفه. على الذي صح به المروي اي على اصح الاقوال ثم قال النوع الثالث والرابع الحضري والسفرى. يعني ان من القرآن ما نزل في الحضرة ايها النبي صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة او - 00:11:22

ومقيم بالمدينة. ومنه ما نزل في السفر. اي في سفر النبي صلى الله عليه وسلم. خارج المدينة وفي سفره الى مكة فاغلب القرآن حضاري ومنه السفري. قال والسفري اي من السفرية اية التيمم والمراد هنا اية المائدة. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - 00:11:52

او بروفسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامسته النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. هذه الاية سفرية - 00:12:22

وجوهكم وايديكم الى المرافق - 00:11:52

نزلت بذات الجيش بموضع يقال له ذات الجيش. وقيل نزلت بالبيداء. وسبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في وكانت معه زوجة عائشة رضي الله تعالى عنها فسقطت لها قلادة من جزع ظفار اي من خرز مدينة باليمن او عمر - [00:12:42](#)  
كان يقال لها ظفار. فحبست الناس تلتمس قلادتها. ولم يكونوا على ماء اي ليسوا عند بئر وليس معهم من الماء ما يكفي لوضؤهم.  
فأنزل الله تعالى اية التيمم فقال اسید بن حضير رضي الله تعالى عنه ما هذا باول برراتكم علينا يا ابی بکر؟ اذا هي - [00:13:02](#)  
صرت في سفر نزلته النبي صلى الله عليه وسلم مسافر. قال والسفري كآية التيمم. مائدة اي التي في المعدة ليلتقي في النساء. بذات  
نزلة نزلت نزلة العنكبوت - [00:13:22](#)

ثم الفتح في قراع للغميم. سورة الفتح نزلت رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من صلح الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم عندما عقد صلح الحديبية كان بعض الصحابة يظن ان - 00:13:52

ال المسلمين يعني قد ما اعترى عليهم المشركون وفرضوا شروطاً قاسية في صلح الحديبية. وإن هذا الصلح ليس من مصلحات المسلمين.  
فقال الله تعالى أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً. بين الله سبحانه وتعالى أن صلح الحديبية فتح. وقد تبيّن ذلك - 00:14:12

نتائج هذا الفتح. النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الحديبية ومعه الف واربعمائة رجل. وعقد صلحه هذا الصلح يوقف به الحرب مع قريش مدة عشر سنين. لا تقاتلهم قريش مدة عشر سنين ولا يقال - 00:14:42

بدل من الف واربعمائة في الحديبية - 00:15:02

بعد سنتين جيشه عشرة الاف. اذا صلحوا دببا كان فتح عظيم للمسلمين !! في قبول النبي صلى الله عليه وسلم في رجوع النبي صلى الله عليه وسلم الى الحديبية في موضع يقال له القرع والغنم نزلت سورة الفتح - 00:15:32

بعض الناس يظن ان الفتح انا الفتح مكة لسه لا الفتح هو صلح الحديبية قوله في فراعين العامم ينون القراء هنا ضرورة والا فهو في الاصل مضاف. كراع غامم. يا من يقتفي - 00:15:52

في حجة الوداع. فعاش النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر بعدها - [00:16:12](#)  
وقيل إنها آخر ما نزل من القرآن الكريم. وبمن اتقوا هو آآ هكذا يقرأ وبمن اتقوا أيوا بمني؟ على كل حال من يمنع ويصرف ايش كان  
في ذلك؟ لكن اذا معناه - [00:16:32](#)

يبيننا نقول منى هكذا بالقصر وإذا نولنـاه نقول منـن وهو على كل حال اذوف آآ التنـوين والمـد هنا. نـعم. وبـمن اتقـوا لـضرورـة الـوزن طـبعـا.

وبعد يوما او لهذا الختمة. ويوم فتح امن الرسول امن الرسول لآخر السورة يسوع. قولوا - 00:16:52

ننزلت يوم فتح مكة. فهي من السفر - 00:17:22

غزوة بدر والنبي صلی الله علیہ وسلم ابی بدر - 42:17:00

غزوة بدر والنبي صلی الله علیہ وسلم ابی بدر - 00:17:42

وبدر خارج المدينة فهـي نزلت في سفر. كذلك ايضا نزل قول الله تعالى هـذا يخـاصـمان اختصـهم في رـبـهم. الى قوله وهـدوـءـ الى

الصراط الحميد هنا ثم ان عاقبتموه فعاقبوا بمثل ما عوقبتموه واحد. نزل في احد - 00:18:02

واحد حينئذ كان خارج المدينة فهو في الحقيقة لا يسمى سفرا في العرف بالنسبة الى المدينة لكن هو خارج المدينة حينئذ على كل حال. فلذلك عد هذا من السفر. احد جبل معروف من جبال المدينة - 00:18:22

وهو الان البنيان الان متصل ما بين المسجد الى احد. لكن كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جبلا خارجا المدينة. طبعا في العرف من خرج من المدينة الى احدها لا يسمى مسافرا. السفر هو الضرب في الارض - 00:18:42

يسمى سفرا يعني لابد فيه من مسافة معتبرة. لكن واراد انه نزل خارج المدينة فهذا المقصود نزل فيه قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما هو عوقبتم به. وعرفات رسموها اليوم اكملت لكم دينكم - 00:19:02

نزل قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذه الاية في الصحيح انها نزلت يوم عرفات ذي حجة الوداع. وقد في الصحيح ان رجلا من اليهود - 00:19:22

قال لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اية في كتابكم معاشر المسلمين لو علينا عشر بودي نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال وما هي؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم - 00:19:42

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. اي لا تستحق العيد لان فيها اتمام الدين. اليوم اكملت لكم دينكم. فقال عمر واني لا اعلم اين نزلت ومتى نزلت؟ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بصعيد عرفة يوم الجمعة. نزلت على رسول الله - 00:20:02

صلى الله عليه وسلم وهو واعظ بصعيد عرفة يوم الجمعة في حجة الوداع. اذا هذا سفري لان النبي صلى الله عليه سلموا يومئذ وطنه المدينة فما نزل خارج المدينة فهو السفريون بالنسبة له. قال وعرفات رسموها اليوم واكملت لكم دينكم - 00:20:22

وما ذكرنا هنا اليسير والحضري وقوعه كثير. يعني ان اغلب القرآن حضريون اي نزل والنبي صلى الله عليه وسلم مقيم. اما البكي نزل والنبي صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة. او - 00:20:42

الذى ينزل بالمدينة فهذا حضاري. والسفري هو ما ينزل في خرجات النبي صلى الله عليه وسلم خارج آآ المدينة. آآ او خارج وطنه الذي يسكن فيه في ذلك الوقت. وما ذكرناه هنا اليiser اي القليل والحضري وقوعه كثير. ونقتصر اليوم على - 00:21:02

ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بارك الله فيكم. السلام عليكم - 00:21:22